



من دفتر **الوطن**

خدم البازنجان سرقوا المكوس!

حسن م. يوسف

قبل بضعة عقود كان الركاب يغدون السائق كي يحتوه على مزيد من السرعة: «يا شوفير دوس، دوس/ الله يبعث لك عروس/ شفرا وبيضا من طرطوس/ ما بتأكل إلا المكوس»، ولم يرد ذكر المكوس في هذه الأغنية غفو الباطل، بل لأن المكوس كان أكلة القبر العدم في مدتنا وقرانا إذ إنه يعادل «الزيتون والجبن»، الذي جاء على ذكرهما الكبير الحاضر أبداً، ودمع الصاص، وهو يحاول أن يقنع ابنه بالزواج من ليلى ابنته ضيغمthem.

المكوس هو مزيج سحري من البازنجان والجوز واللفينة الحمراء والثوم والبكتيريا السورية، يرجح معظم الباحثين أنه تم (اختراعه) على أيدي سيدات حلب عاصمة اللقمة الطيبة.

يرجع وجود صاحب المعالي البازنجان في جنوب وشرق آسيا لفترة ما قبل التاريخ، إلا أن أول نص مكتوب ورد فيه ذكر البازنجان عشر عليه في الصين، وهو يرجع لعام ٥٤٤، لكن لا أحد يعلم على وجه الدقة متى اطلق معاليه في رحلته المليوحة تغزو العالم عابر البراري والقطار، البجور والأنهار، الجبال والأغوار، ولا أحد يعرف على وجه الدقة متى وصل معاليه إلى ديارنا العاصرة، لكن دخول البازنجان وزمه وارد بكثرة في العديد من كتب التراث العربي مثل الإماع والمؤاسنة للتوكيد، والبخلاء للجاحظ، والعقد الفريد لابن عبد رب، والتكامل في التاريخ لابن الأثير، وجهاً يقارب عمرها الألف عام.

إلا أن الأوروبيين لم يعرفوا صاحب المعالي البازنجان إلا في أواسط القرن السادس عشر، في مرحلة خمول العرب إلى الأندرس، ونظراً لأن الضفاعة يتذدون بتناول طعام الآفروقياء، مهما كان رديئاً على أمر أن يصبحوا مثهم، ودليل ذلك انتشار الأكل الأميركي الشنيع الذي يدعى food Junk food الوجبات السريعة في كل أنحاء العالم، كان الأوروبيون آنذاك مهربين بقوة العرب، لذا رسموا هالة أسطورية حول صاحب المعالي البازنجان، فأعتبروه مثيراً للإلهام يضرم نيران الشهوة في الأبدان المنطفئة، فتعمدوا معه ياجلال كانوا من فاكهة الحب، إذ كانوا يعتقدون أنه «يكفي أن يطبل البازنجان مع البصل والثوم واللفينة الخضراء شديداً بهمّاً، ولذلك من تناوله مدئلاً له بلدةً غير مقتطعة، والحقيقة أن الدراسات المعاصرة شديدة على نسبة عالية من الأحماض التي تسعد على قتل الميكروبات الشريرة المتتشنة على الجلد وفي جهاز الهضم».

من المعروف أن الملحة البازنجانية المكوسية تبدأ في بلادنا منذ أواسط الشهر الحالي وتنتهي طوال شهري أيلول وتشرين الأول من كل عام لكن مكوس البازنجان تحول من حزام أيام غذائي للأسرة إلى مصدر تهديد وتوجيه لها بسبب غلاء مكوناته، رغم أنها جموعها من الإنتاج المحلي، لذا أقترح عليكم لا تتمنوا لـ«الشوفير» أن يبعث الله له عروساً من طرطوس لا تأكل إلا المكوس، لأنه عندما قد يتدهور يكم أو ينزلكم من السيارة على الأقل.

ختاماً أود أن أذكر أيها القارئ العزيز بحادثة لها شهرة ودالة: قال الأمير بشير الشهابي حاكم جبل لبنان إبان الحكم العثماني لخادمه: «نفسى تشتتى أكلة بازنجان».

قال الخادم: «البازنجان! بارك الله في البازنجان... هو أشهى المأكولات لحم بلا سمن يؤكل مقلياً، ويؤكل مشويًا ويؤكل محشيًا ويؤكل مخللاً».

قال الأمير: «ولكنني أكلته قبل أيام فتالني منه ألم في معدتي».

رد الخادم: «البازنجان! لعنة الله على البازنجان... إنه ثقيل على المعدة... غليظ... ينفع البطن... أسود الوجه... تصدر عنه رائحة كريهة!».

قال الأمير: «ويحك! تدح الشيء وتندهم في وقت واحد!».

أجاب الخادم: «يا مولاي... أنا خادم للأمير ولست بخادم البازنجان! إذا قال الأمير نعم قلت نعم، وإذا قال لا... قلت لا!».

وما أكثر البازنجانيين في دنيا العرب.

سوزان نجم الدين: طيران «السورية» بألف خير



| الوطن

نشرت النجمة السورية سوزان نجم الدين صوراً لها على متن رحلة للخطوط الجوية «السورية» متوجهة من دمشق إلى مصر طالبت خلالها بالتوقف عن تشويه سمعة الناقل الوطني الذي لا يزال بألف خير بالرغم من الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه.

وقالت نجم الدين: كفى تشويهاً.. وطيراننا «السورية» بألف خير.

دخل غينيس بالتهمه أكثر من ٣٢ ألف شطيرة

| وكالات

دخل أمريكي مولع بشرائح «البرغر» موسوعة غينيس للأرقام القياسية بالتهمه ٣٢٣٤٠ شطيرة منها منذ عام ١٩٧٢.

ويحظى صاحب الرقم القياسي بفوائط طلباته منذ ١٧ أيار ١٩٧٢ عندما اشتري سيارته الأولى، وكان وقتها يتمثل ما يصل إلى ٩ شطائر في اليوم، كما يحتفظ بكل علب الشرائح التي اشتراها على امتداد ٤٤ عاماً.

ولا يقاوم غورسك رغبته اليومية في تناول وجبة البرغر، المكونة من قطعة خنزير شريحة لحم مع خضر الخس وشريحة جبن وصلصة البندورة، ويعتبرها أليد وجبة طعام في العالم.

وقالت زوجته ماري: «لم يخبرني بهوسي بشرائح البرغر عندما التقينا للمرة الأولى، لكن لم يشكل الأمر هاجساً بيننا، وقد ظل يتناولها كل يوم، وكانت أحضرها له في بعض الأحيان».

والغريب أن هذا الكمال من الوجبات الجاهزة لم يصب الرجل بمشاكل صحية، إذ يؤكد أن آخر فحوصاته الطبية تشير إلى انخفاض مستوى الكوليسترول لديه كما أن ضغط دمه طبيعي.

وقال الرجل البالغ من العمر ٦٤ عاماً إنه يحافظ على صحته بالحرص على المشي لمسافات طويلة كل يوم.

«ماسنجر» يطرح ميزة جديدة لزيادة الخصوصية

| وكالات

أعلنت شركة «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي عن طرحها مجموعة من التغييرات التي ستزيد من خصوصية مستخدميها.

وذكرت الشركة أن تطبيق «فيسبوك ماسنجر» طرح ميزة أساسية موجودة بتطبيق التواصل الفوري «واتس آب» وهي إمكانية إجراء محادثات صوتية ومرئية مشفرة من طرف إلى طرف.

وبتلك الميزة الجديدة لا يمكن لأي شخص آخر عدا طرق المكالمة أن يرى أو يستمع إلى الدردشات أو المحادثات التي بالصوت أو الصورة.

وكانت شركة «فيسبوك» أعلنت قبل أسبوعين عن اتخاذها خطوات جديدة للحد من قدرة المعلنين على الوصول إلى المراهقين من خلال الإعلانات المستهدفة.

كل يذرف الدموع بعد إنقاده

| وكالات

أنقذ مواطن روسي في إقليم بريمورسكي، كلباً هزلاً باذان ممزقة من قضيله «ناسكا» كان يسير على طول الطريق السريع، مشيراً إلى أن الكلب بدأ يذرف الدموع عند مأخذ الرجل إلى المنزل. ونشر المواطن الروسي مقطع فيديو لإإنقاد الكلب على موقع «إنستغرام». وقال: «شارع فارغ، الشاحنات والسيارات تطير، وتجري مثل هذه المعجزة وحدها.. الكلب بدأ يذرف الدموع، لا تبك، الآن ستكون صداقات مع كلابي الخاصة.. كل، اشرب ودعنا نذهب إلى المنزل». ويظهر مقطع الفيديو أن الدموع كانت تترفرق في عيني الكلب، عندما بدأ الرجل بداعبته، حتى رأسه وضفت على وجهه.

احتراق شجرة زيتون عمرها ٥٠٠ عام

| وكالات

أعلنت السلطات اليونانية احتراق شجرة زيتون قديمة يصل عمرها لـ ٢٥٠ عام في جزيرة إيفيا، بسبب حرائق الغابات المستمرة في المنطقة. وأشارت إلى أن الشجرة القديمة موجودة في بستان الزيتون في روفييا، وكانت رمزاً دائماً للمناظر الطبيعية التي ذكرها الجغرافي والفلسوف القديم ستراوبو في كتابته.

وأضافت: «كانت الشجرة كبيرة، ولها جذع عريض بحيث يتسع قطرها لعشرة أشخاص، كما أنها كانت غزيرة بثمار الزيتون حتى سقطت ضحية للحرائق الهائلة».

ونشر أحد الجغرافيين اليونانيين ويدعى أبوستوليس بناغيوتوس الخسارة المأساوية لشجرة إيفيان على موقع «تويتر»، وسرعان ما ترك العديد من اليونانيين ردوداً حزينة على تأثير الحرائق. وشجرة الزيتون القديمة في إيفيا، هي واحدة من الخسائر العديدة في حراقن الغابات.

من جهة، قال رئيس بلدية استيايا - إيدبيوسوس، غيانيس كونترياس في بيان، إن «ما يراه الناس الآن هو استكمال الكارثة».

وأضاف: «الحقيقة، كان بإمكاننا توفير المزيد من الحماية، لقد صدعت إلى الجبل من يوم الأربعاء لإجراء مكالمات مع المزيد من الطائرات، التي تتمكن من الاحتفاظ بها لمدة ٣٠ ساعة».

ووصف كونترياس الأمر بـ«التحول الدراميكي للأحداث»، عندما غيرت الرياح اتجاهها وجلبت النار إلى الشمال الغربي من إيفيا.

كارول سماحة «بالفرنسي»



«إنستغرام» للحد من المحتوى المسيء

| وكالات

بعد أن حققت

أغنيتها Bon

Voyage

بارزاً منذ صدورها

في حزيران عام

٢٠٢٠، أطلقت

الفنانة اللبنانيّة

كارول سماحة

النسخة الفرنسيّة

منها.

وأعلنت منصة «إنستغرام»

عن إجراءات جديدة للحد من

المحتوى المسيء والعنصري على

الشبكة الاجتماعيّة المخصصة

لمشاركة الصور والفيديوهات.

وقالت إنها ستبدأ في توجيه

تحذيرات أقوى عند ما

ينشر الأشخاص تعليقات

قد تكون مسيئة إضافة إلى

استخدام خاصية جديدة تتيح

للمستخدمين تصفية الرسائل

موقع التواصل

الاجتماعي، إذ قدمت

فها نمطاً موسيقياً

جديداً، وجمعت بين

اللهجتين الفرنسيتين

والعربيّة، وهي

من كلمات كارول

سماحة وكاملة خير

والحان الفرنسي

يان بيري والمغربي

نهائي يورو.

وأعلنت المنصة عن قرارتها إثر

سيل من التعليقات المسيئة ضد

لاعب كرة قدم في بريطانيا بعد

نهائي يورو ٢٠٢٠.